

آمال انتعاش الأسهم الأمريكية تتعلق باجتماع الفيدرالي هذا الأسبوع



إعداد: خنساء الزبير

ربما يشكل اجتماع بنك الاحتياطي الفيدرالي هذا الأسبوع اختباراً قوياً للانتعاش المفاجئ للأسهم الأمريكية التي تحدث وابتلاً من خيبات الأمل الكبيرة في الأرباح؛ فمن الممكن أن يلقي الاجتماع الضوء على المدة التي سيلتزم فيها الفيدرالي بالسياسات النقدية المتشددة التي أضرت بأسعار الأصول في عام 2022..

وقد كان الرهان على سياسة «أقل تشدداً» من قبل الفيدرالي هذا العام مهمة خطيرة لأن الأسهم التي انتعشت مراراً وتكراراً من أدنى مستوياتها على خلفية توقعات ما يسمى بمحور بنك الاحتياطي الفيدرالي (تحوله من بيئة أسعار الفائدة المرتفعة إلى سياسة نقدية تيسيرية عندما يبدأ الاقتصاد في الركود) تم سحبها مرة أخرى بسبب وجود دليل جديد على استمرار التضخم أو عزم البنك المركزي على الاستمرار في وتيرة زيادات أسعار الفائدة.

الآمال الأخيرة

ومما عزز الآمال الأخيرة في تهدئة ارتفاع أسعار الفائدة هو وضع الاقتصاد الأمريكي، بالإضافة إلى وجود مؤشرات على أن بعض البنوك المركزية في العالم ربما تكون على وشك الانتهاء من دورات رفع أسعار الفائدة؛ وقال مشاركون في السوق إن خوف المستثمرين ذوي السيولة الكبيرة من تفويت هذا الارتفاع المستمر في الأسهم أدى في هذه الظروف

إلى الحركة الصعودية.

وكان المؤشر «ستاندرد آند بورز» في طريقه لإنهاء الأسبوع بمكاسب تزيد على 3% حيث تجاهل المستثمرون تقارير الأرباح الصادرة عن بعض الشركات مثل «أمازون» و«مايكروسوفت» و«الفابت» ومنصات «ميتا». وارتفع هذا المؤشر القياسي بأكثر من 8% من أدنى مستوى له مؤخراً، وهي حركة رافقها ارتفاع حاد في سندات الخزنة الأمريكية وضعف الدولار، عاكساً الاتجاهات التي سادت معظم العام.

ذروة التشدد

أضافت الزيادة الأقل من المتوقع في معدل الفائدة من قبل بنك كندا إلى الآمال بأن تشدد البنك المركزي العالمي قد بلغت ذروتها، وأيضاً تعليقات عضو مجلس إدارة بنك المكسيك التي حذر فيها من زيادة السياسة النقدية إلى مستويات تقييدية مفرطة.

وبينما أخذ المستثمرون في الحسابان على نطاق واسع رفع سعر الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس، الأربعاء، في نهاية اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي سيبحث الكثيرون عن تلميحات بشأن تحركات السياسة المستقبلية في المؤتمر الصحفي لرئيس مجلس الإدارة جيروم باول، وقد أثرت تعليقاته في أسعار الأصول هذا العام. فعلى سبيل المثال ارتفعت الأسهم قبل مؤتمر بنك الاحتياطي الفيدرالي في «جاكسون هول»، وايومنغ، في أغسطس ليتراجع السوق من جديد بعد أن حذر باول من التداعيات الاقتصادية لجهود الاحتياطي الفيدرالي في محاربة التضخم. لذلك يرى المحللون أن نبرته إن كانت مقتضبة ومتشددة، كما كانت في أغسطس في «جاكسون هول» فمن المؤكد أن ذلك سيغير السرد بسرعة.

وهذا الأسبوع سيشكل أيضاً اختباراً لما إذا كان بإمكان الأسهم الاستمرار في مواجهة أخبار الأرباح المخيبة للآمال حيث من المقرر أن تعلن أكثر من 150 شركة على مؤشر «ستاندرد آند بورز» عن نتائج ربع سنوية الأسبوع المقبل؛ منها شركة «إيلي ليلي»، و«كوالكوم كونوكو فيلبس».

تقرير الوظائف

كما سيراقب المستثمرون عن كثب تقرير الوظائف الشهري، يوم الجمعة المقبل رصداً لأي إشارات حول ما إذا كانت إجراءات بنك الاحتياطي الفيدرالي قد خففت من حدة سوق العمل. ويعتقد الكثير من المستثمرين أن من السابق لأوانه الأمل في تباطؤ رفع أسعار الفائدة؛ فالفيدرالي لم ير حتى الآن دليلاً على تباطؤ التضخم وظروف سوق العمل لذلك من السابق لأوانه أيضاً توقع أن يشير الفيدرالي إلى موقف أكثر تساهلاً.

وقال محللو «يو بي إس» في مذكرة: «شروط وصول سوق الأسهم إلى القاع لم تتحقق بعد؛ والتي منها خفض أسعار الفائدة وتدهور اقتصادي يلوح في الأفق». وفي تقييم للأسهم عقب الانتعاش أصدر ليرنر، من «ترويسيت»، الجمعة، تقريراً خفض فيه تقييمه للأسهم إلى أقل جاذبية من محايد، وقال إنه بينما أصبحت الأسهم أقل سعراً على أساس مطلق هذا العام فقد أصبحت في الواقع أكثر تكلفة مقارنة بالسندات في ظل الارتفاع الحاد في أسعار الفائدة. وقال بعض الخبراء إن السوق يفكر بإيجابية ولكن جيروم باول إما سيؤكد ذلك أو يبده هذا الأسبوع.

أبرز الأحداث الاقتصادية

الاثنين 31 أكتوبر

9:45 صباحاً: مؤشر مديري المشتريات الصناعي - شيكاغو/ أكتوبر.

الثلاثاء 1 نوفمبر

9:45 صباحاً: مؤشر «ستاندرد آند بورز» لمديري المشتريات الصناعي في الولايات المتحدة (نهائي)/ أكتوبر.

10:00 صباحاً: مؤشر مديري المشتريات الصناعي/ أكتوبر.

10:00 صباحاً: فرص العمل/ سبتمبر.

10 صباحاً: ترك العمل/ سبتمبر.

10 صباحاً: الإنفاق على الإنشاءات/ سبتمبر.

متفرقات: مبيعات السيارات (المعدل السنوي المعدل موسمياً)/ أكتوبر.

الأربعاء 2 نوفمبر

8:15 صباحاً: تقرير التوظيف حسب المعالجة التلقائية للبيانات (تغير المستوى) / أكتوبر.

10 صباحاً: معدل شغور الإيجارات / الربع الثالث.

02:00 ظهراً: بيان اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة.

2:30 بعد الظهر: المؤتمر الصحفي لرئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم بأول.

الخميس 3 نوفمبر

8:30 صباحاً: المطالبات الأولية لإعانة البطالة في 29 أكتوبر.

8:30 صباحاً: المطالبات المستمرة لإعانة البطالة في 22 أكتوبر.

8:30 صباحاً: عجز التجارة الخارجية/ سبتمبر.

8:30 صباحاً: الإنتاجية (المعدل السنوي المعدل موسمياً)/ الربع الثالث.

8:30 صباحاً: تكلفة العمالة للوحدة (المعدل السنوي المعدل موسمياً)/ الربع الثالث.

الجمعة 4 نوفمبر

8:30 صباحاً: جدول الرواتب غير الزراعية (تغير المستوى) - أكتوبر.

8:30 صباحاً: معدل البطالة - أكتوبر.

8:30 صباحاً: متوسط الدخل في الساعة - أكتوبر.

8:30 صباحاً: معدل المشاركة في القوى العاملة، للأعمار من 25 إلى 54 عاماً - أكتوبر.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.